طهران إرادة الحياة..
وفلسفة النوروز

بقلم رئيس التحرير

من الصعب تجاوز المحن والشدائد التي عاشتها إيران ومعها العديد من بلدان العالم خلال السنة الإيرانية الماضية) بدأت في ٢١ مارس/آذار (٢٠١٩ من موجة السيول التي ضربت أربع محافظات في هي كلستان ولرستان وخوزستان وشيراز في شهر نيسان ... والاضطرابات التي شهدتها لبنان والعراق وبعض المدن الإيرانية والتي ظهر جليا كيف كان محور المقاومة وإيران مستهدفا فيها، حتى استشهاد القائدين الكبيرين الحاج قاسم سليماني والحاج أبو مهدي المهندس وما تلاه من ضرب قاعدتي عين الأسد وإربيل في العراق ثم سقوط الطائرة الاوكرانية وذهاب الأوضاع الى الحرب الشاملة مع محور الشر الاميركي ـ الصهيوني ـ السعودي.

ثم ما وقع من سيول في جنوب شرق البلاد وأخيرا محنة كورونا العالمية والتي يحاول الاعلام الغربي والاعرابي تحويلها الى قضية إيرانية!!

وقد حصل كل ذلك في ظل حصار خانق وظالم تطبقه ادارة الشر الترامبية وحليفاتها الاوروبيات وذيولها في الاقليم العربي وخاصة الخليجي، بما يمنع وصول أبسط مقومات الحياة من أدوية وعلاجات وأغذية لأبناء الشعب.
هذه الصورة التي تبدو مربكة بعض الشيء والتي لو حدثت في اي من البلدان المحيطة بإيران لانتهت باسبوع أو شهر وبعضها في ساعات ـ كما عيرها بذلك سيدها ترامب من قبل ـ، نعم هذه الصورة ليست جديدة بالنسبة للقيادة والشعب الإيراني الذين أدارا شؤونهم في ظل اجواء الحصار منذ ٤١ سنة مضت هي عمر النظام الاسلامي في إيران.

ولا نحتاج ان نذكر القاريء الكريم بأن جميع ما تم إنجازه في عهد الثورة من اكتفاء زراعي وصناعات ستهلاكية وتقدم طبي وصناعي ونووي وتنمية بشرية ومحو للامية وخدمات متنوعة وصناعات ثقيلة وصواريخ وطائرات وغواصات كله حصل في أجواء فتن وعمليات ارهابية واغتيالات وحصار وحروب صلدة وناعمة وعقوبات ذكية وغبية...

وايضا لا نحتاج ان نستدل على انتشار نموذج المقاومة الذي بشرت به الثورة واعطى أوكله في غزة ولبنان والعراق واليمن والبحرين وافغانستان وفنزويلا وغيرها من بلاد المسلمين والعرب والاحرار في العالم ...فيما مشاريع العدو الاميركي والصهيوني والوهابي في تراجع دائم، بل وفشل وهستيريا حتى صار يمارس الجريمة والقتل بابشع صوره للتغطية على اخفاقاته.

ما أريد قوله هو ان كل ما انجزته إيران الاسلامية تم في ظل اجواء ملتهبة وحرب مستمرة لم تهدأ وتيرتها للحظة واحدة ...وهذه بالضبط فلسفة النوروز التي يؤمن بها الإيرانيون والعديد من شعوبنا الشرق أوسطية ..فلا ربيع بدون شتاء قارص ولا زهور وينابيع وخضرة وثمار متنوعة الا بعد شتاء ليس بقصير مثقل بالثلوج والبرد والامطار والسيول ...وهكذا هو الأمر حيث يحيي الله الأرض بعد موتها!

أرادة الحياة التي تملكها طهران ستجعل هذه الفترة الصعبة أيضا من الماضي ومن حكايات الاجداد لاحفادهم في ليالي يلدا الشتوية الطويلة والجميلة ..وستكون هذه المحنة سببا آخر في الارتقاء والتطور فيتحول التهديد الى فرصة، كما تحولت شهادة سليماني ونهجه الى مدرسة تقض مضاجع اللؤماء في المنطقة والعالم...

سأعضّ على الجراح
سأبتسم بوجه الألم
سأضحك للربيع
لارادة الحياة ..للأمل.